

التمهيد في تخريج الفروع على الأصول

اﻟﻌﻠﻤﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻫﺬﺍ ﻟﻔﻈﻪ ﺑﺤﺮﻭﻓﻪ ﻭﻣﻦ ﺑﻮﻳﻄﻲ ﻧﻘﻠﺘﻪ ﻭﺭﺁﻳﺖ ﻓﻲ ﺍﻟﺄﻡ ﻧﺤﻮﻩ ﺃﻳﻀﺎ ﻓﺘﺒﺖ ﺩﻟﻴﻼ ﻭﻧﻘﻼ ﺑﻄﻼﻥ ﻣﺎ ﺟﺰﻡ ﺑﻪ ﺭﺍﻓﻌﻲ ﻭﺍﻟﻨﻮﻭﻱ ﻫﻨﺎ ﺗﺒﻌﺎ ﻟﻜﺜﻴﺮ ﻣﻦ ﺍﻟﺄﺻﺤﺎﺏ ﻣﻦ ﺟﻮﺍﺯ ﺍﻟﺘﻌﻔﻴﺮ ﻓﻲ ﻏﻴﺮ ﺍﻟﺄﻭﻟﻰ ﺃﻭ ﺍﻻﺧﺮﻯ ﻭﺳﺒﺒﻪ ﻗﻠﻪ ﺍﻃﻼﻋﻬﻢ ﻋﻠﻰ ﻧﺼﻮﺹ ﺍﻟﺸﺎﻓﻌﻲ ﻭﺫﻫﻮﻟﻬﻢ ﻋﻦ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻤﺪﺭﻙ ﺍﻟﺬﻱ ﺃﺑﺪﻳﺘﻪ ﻭﻗﺪ ﻭﻓﻖ ﺍﻟﻌﺎﻟﻰ ﺟﻤﺎﻋﻪ ﻓﺄﻃﻠﻌﻬﻢ ﻋﻠﻰ ﻧﺼﻲ ﺍﻟﺸﺎﻓﻌﻲ ﻭﺍﺭﺷﺪﻫﻢ ﺇﻟﻰ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻤﻌﻨﻰ ﻓﺠﺰﻣﻮﺍ ﺑﻤﻘﺘﻀﺎﻩ ﻣﻨﻬﻢ ﺍﻟﺰﻳﺮﻯ ﻓﻲ ﺍﻟﻜﺎﻓﻲ ﻭﺍﻟﻤﺮﻋﺸﻲ ﻓﻲ ﺗﺮﺗﻴﺐ ﺍﻟﺄﻗﺴﺎﻡ ﻭﺍﺑﻦ